@ 135 @ (^ من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين (22) وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن) * * * * .

قوله تعالى : (^ وأرسلنا الرياح لواقح) قال أبو عبيدة : ملاقح واحدتها ملقحة ، وقال غيره : هي لواقح واحدها لاقح ، ومعنى اللاقح أنها تحمل الماء ، ومعنى الملقح أنها تمر على السحاب والأرض فتلقحه ، وإلقاح السحاب هو أن يلقي إلى السحاب ما يحمل به الماء ، وقيل : إنها تلقح الأشجار أيضا . .

وقال ابن مسعود : إن الريح تحمل الماء فتجريه السحاب ؛ فتدر السحاب ، كما تدر اللقحة ، وعن عبيد بن عمير أنه قال : تجىء الريح المبشرة فتقم الأرض قما ، ثم تجىء الريح المنشأة فتنشىء السحاب نشئا ، ثم تجيء الريح المؤلفة فتؤلف السحاب بعضه إلى بعض ، ثم تجيء الريح اللاقحة فتلقح السحاب . (وفى) : أن لقح الرياح ؛ الجنوب . .

وفي بعض الآثار : ' ما هبت ريح الجنوب إلا وأنبعت عينا غرقة غدقة ' ، وأما الريح العقيم هي التي لا تلقح وتأتي بالعذاب . .

وقوله : (^ وأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه) يعني : أعطينا لكم بها سقيا ، يقال : أسقى فلانا إذا جعل له سقيا ، وسقى فلانا إذا أعطاه ما يشرب . .

وقوله : (^ وما أنتم له بخازنين) يعني : أنه في خزائننا ، وليس في خزائنكم ، وقيل : وما أنتم له بمانعين ولا دافعين (أي : أردتموه) . .

قوله تعالى : (^ وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون) ظاهر المعنى . وقوله : والوارث في صفات ا أنه الباقي بعد هلاك الخلق أجمعين ، وقيل معناه : أن مصير